الفصل السادس: الشبكات الاجتماعية

Laurie Blome Jacobsen

مقدمة

ينظر في هذا الفصل نماذج تنوية للأسرة وكذلك الأسرة المتقدمة ونماذج الإقامة. كما يتم وصف المتغيرات في هذه النماذج، حيث أن العديد من العوامل تؤثر مع من وفي أي مكان تقرر العلاقة الإقامة. فمن المألوف أن الأسرة المريضة تكون مثالاً لديها شمائم وأسرية ذات روابط وثيقة أكثر من العائلات الحضرية. وهذا تستطيع أن تحدد فيما إذا كانت هذه هي الحال لدى الأسرة اللاجئة أم لا. والقابل هو ممثل مخيم اللاجئين كيان متجانس التشكيك وموجود بحيث يكون حتى في المخيمات الحضرية شبكات عائلية مماثلة في المناطق الحضرية أم المظهر الآخر المتعلق بالشبكات العائلية، فهو فيما إذا كان يبدو أن أفراد العائلة الأصغر سنًا ينطلقون إلى المناطق الحضرية من أجل فرص العمل وغيرها من الأسباب. حيث قد يكون الوضع كذلك فيما لو نظرنا للشبكات العائلية الأصغر في المناطق الريفية بين أرباب الأسرة الأكبر سنًا. ومن المعروف تقليدياً أن الأسرة العربية ذات كيان متجانس التشكيك وروابط وثيقة والحالات التي تتزامن الزواج بين الأقارب الأصوليين وفروع من أجل الحفاظ على ذلك التجانس والثواب المالي للأسرة. وقد تغيرنا البيانات التي تم جمعها حول المواقف تجاه تأثير عادات الزواج فيما إذا كانت هذه النظرية تعكس أو لا تعكس هذا الواقع لدى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

كما نأخذ بين الاعتبار كذلك مدى قوة الارتباط بالشبكات الأسرية. إذ أن الإقامة بقرب الأسرة لا يعني أن بين أفراد العائلة ارتباطاً كبيراً للغاية لبعض النظر عن عدد أفرادها. ومن أجل اختبار مدى قيمة الرابطة الأسرية نستخدم معايير تقديرية مثل كم مرة زور أفراد الأسرة بعضهم البعض، وكم مرة يقدمون أو يأخذون أو يتبادلون أنواع مختلفة من المساعدة بين بعضهم البعض. ويمكن أن نحدد من خلال نفس البيانات هذه نماذج عامة للتعاون بين الأسر، وهذا يصف الرفاه الاجتماعي الذي يدشج
من وإلى مجموعات متخصصة (من الشباب والشيوخ على سبيل المثال). أما الافتراض الاجتماعي، فهو يوضح أن القرب الجغرافي من الشبكات الأسرية، ونماذج الزيارة وتبادل المساعدة قد تخبرنا فيما إذا كانت الرابطة الأسرية قوية أم لا. وبمعنى آخر يكون الرابطة الأسرية المزيد من الترابط الاجتماعي لأفرادها فكلما كان هذا الترابط أكبر، كلما كان الاحتكاك وتبادل المساعدة بين أفراد الأسرة أكبر.

ومن أجل إعادة هذا الخط المباشر من استنتاج الوقائع، فمن الضروري أن تتضمن دراسة الشبكة الاجتماعية بيانات حول مفاهيم التقارب ما بين الأفراد والمزيد من البيانات الكاملة حول تبادل المساعدة.

فعلى سبيل المثال، قد يشعر أفراد الأسرة أنهم مقربين جدا ويحصلون على مساعدة كبيرة من أفراد الأسرة الذين لا يقيمون بجوارهم، بل يتحدثون معهم مراراً عبر الهاتف. ولكن مسحاً لا يبحث في ذلك لأننا نجمع معلومات فقط حول التقارب الجغرافي والزيارات البدنية. وتتحلل الأدلة المعقدة عن تحليل هذه الشبكة الاجتماعية الكاملة إلى ظروف معينة، حيث قد يكون للروابط القوية تأثير سلبي غير مباشر على رفاهية الفرد بدلاً من التأثير الإيجابي (قول مستشهد به).

لا أنه يمكننا أن ننضم إلى رؤية ما إزاء أهمية الأسرة من خلال معرفة فيما إذا كان للأفراد أم لا ذوي الربط المحلي الكبير لاحتكاك عم أفضل من غيرهم. يستخدم القسم الأخير من هذا الفصل تقنيات الاحتدار لفصل أية علاقة مباشرة محتملة بين الشبكات الأسرية والرفاهية التي تأخذ بعين الاعتبار العوامل الأخرى.

نموذج وحجم التقارب الجغرافي للشبكات الأسرية

نموذج الأسرة

إن شكل نماذج ومكان الأسرة على مترية من شبكات العائلة الأكبر متانية لدى مخيمات وجمعات اللاجئين في سورية، كذلك التي نجدها في المنطقة برمتها. إذ إن التقليل منهم يقيم لوحده، حتى الشباب العازبون والأسر الموسمة (تلك الأسر التي فيها أفراد أكثر من نواة زوجية ويقيمون مع بعضهم).
فهي شائعة، إلا أن نموذج الأسرة الغالب هو الأسرة ذات النواء الأسرية (83%). أي أن الأسرة المكونة من زوج وزوجة أولاد بدء أولاً أو أحد الزوجين والأولاد أو أخوة وأخوات، أو يوجد روابط من الدرجة الأولى بين أفراد الأسرة أو بعضهم. إن هذا التصنيف لسكان المخيمات والتجمعات في سورية عن نماذج مختلفة من الأسر لا يقاوته تبعاً لمكان إقامة الأسرة في المخيمات أو التجمعات أو تبعاً للموقع الحضري الريفي.

جدول رقم (1): التوزيع النسبي لنماذج الأسر (n=4887)

<p>| | |</p>
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>فرد يقيم لوحده دون أسرة</td>
<td>3.6</td>
</tr>
<tr>
<td>زوجان بلا أولاد</td>
<td>4.8</td>
</tr>
<tr>
<td>زوجان لديهما شاب فوق 14 عاماً</td>
<td>10.2</td>
</tr>
<tr>
<td>زوجان لديهما شاب فوق 14 عاماً ودون</td>
<td>58.7</td>
</tr>
<tr>
<td>عازب أو مطلق مع شاب فوق 14 عاماً</td>
<td>5.8</td>
</tr>
<tr>
<td>عازب أو مطلق مع شاب فوق 14 عاماً ودون</td>
<td>3.5</td>
</tr>
<tr>
<td>أسرة متعددة</td>
<td>13.5</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100.0</td>
</tr>
</tbody>
</table>

وبعدًا عن القواعد المتوقعة حيث تتنقل الأسر عبر سلسلة حياتها، تبرز خصائص نماذج الأسر (شكل 1) وبدو ذلك أوضح لدى الأسر ذات العدد الواحد، والأسر ذات الأبناء العازبين وكليهما فقراء. حوالي 1 من 10 أسرهم إباء عازبين (مطلق أو أرمل أو منفصل) وجميعهم تقريباً هم من الإناث (80 إلى 90%); وتقع نصف هذه الأسر في أدنى فئة دخل. لإضافته إلى ذلك أن الأسر الوحيدة هي تقريباً من الإناث (70%) والمسنين (68%) ومعظمهم من الفقراء، وتقع (87%) ضمن فئة الدخل الأدنى. وبالمقابل إن وضع الأسر المصغرة أفضل يظل وهي كبيرة جداً (20%) منها تتألف من 10 أفراد أو أكثر، ويتكون رب الأسرة عادة مسنًا (6%); من هذه الأسر يكون عمر راب الأسرة 60 سنة فما فوق.
تقريرًا جمالي للأسرة الأولیة المقيمة في المخيمات والتجمعات تستقر بين العائلة والأقارب (95%). وتعني بال言えば، أي أن معظم أقرب لرب الأسرة أو القرنين يقيمون في الحارة أو جوارها أو قربًا جداً بحيث يكون من الممكن زيارة سيرًا على الأقدام.
يضهر (الشكل 2) أن اللاجئين في المخيمات والجمعيات في سورية يسكنون قريبًا من العائلة أكثر من اللاجئين المقيمين في أماكن أخرى في المنطقة.

إضافة إلى ذلك فإن قليل من الخصائص الأسرية تغير من هذا الاجتياز حيث يتوقع أن ترى استقرار أقل بين العائلات في المناطق الحضرية على سبيل المثال أو لدى الأسر الصغيرة سنًا. ولكن الوضع ليس كذلك في سوريا حيث أن العامل الوحيد الذي ينجم عن أي اختلاف ذو معنى في النسبة المنوية للاستقرار بين العائلة هو أنه الأسر الوحيدة أقل استقرار بين العائلة من غيرهم (85%).

أي نوع من أفراد العائلة يقيمون في الجوار؟

قام فريق مسح الأوضاع المعيشية لللاجئين الفلسطينيين في سورية بسؤال راب الأسرة وقرين زوجة الأسرة بشكل خاص أي نوع من الأقارب يقيمون في الجوار، فكأنما لتوضيح أن النوع الأكثر شيوعًا من الأقارب الذين يقيمون في الجوار هم الأخوة. حوالي 5 من أصل 10 من الزوجات و7 من10 من الأزواج يقيمون قرب أخواتهم (الشكل 3) كما أنه من المألوف جدا الإقامة بجوار الأبوين.

والنقطة الأخرى التي تجذب فيها أن اللاجئين في سورية نماذج روابط اجتماعية مختلفة إلى حد ما عن اللاجئين في أماكن أخرى في المنطقة، هي أن هناك انحياز نووي أقل إزاء روابط القرابة المحلية.


![Graph](https://via.placeholder.com/150)

**Graph Description**

- **X-axis**: Various categories (e.g., A, B, C, D)
- **Y-axis**: Values (e.g., 0, 20, 40, 60, 80)
- **Legend**: Different shades or colors for each category

**Legend Example**

- **Category A**: Light gray
- **Category B**: Dark gray
- **Category C**: Medium gray
- **Category D**: Red

**Data Points**

- **Category A**: High values for X, Y
- **Category B**: Moderate values for X, Y
- **Category C**: Low values for X, Y
- **Category D**: Minimal values for X, Y
إن الأسر التي لها أقارب من حمولة واحدة، وكذلك من قربة بعيدة، تعتبر شبكات "معقدة".

إن سكان التجمعات لديهم روابط عائلية معقدة أقل من سكان المخيمات.

جدول رقم (2): التوزيع النسبي للأسر، حسب نوع الأقارب بالجوار في المخيمات والتجمعات

<table>
<thead>
<tr>
<th>نوع القرابة</th>
<th>المجموع</th>
<th>المعاينة</th>
<th>المعاينة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>لا يوجد أقارب في الجوار</td>
<td>4.5</td>
<td>4.0</td>
<td>4.5</td>
</tr>
<tr>
<td>أقارب من سلالة واحدة في الجوار</td>
<td>30.7</td>
<td>38.6</td>
<td>29.9</td>
</tr>
<tr>
<td>أقارب داخلي قرابة بعيدة يقيمون في الجوار</td>
<td>0.5</td>
<td>0.4</td>
<td>0.5</td>
</tr>
<tr>
<td>أقارب داخلي وآباء داخلي قرابة بعيدة من سلالة واحدة</td>
<td>64.3</td>
<td>57.0</td>
<td>65.1</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>100.0</td>
<td>100.0</td>
<td>100.0</td>
</tr>
</tbody>
</table>

حجم الشبكة الأسرية المحلية

الشبكة العائلية المحلية غالبًا ما تشمل أقارب من أفراد العائلة. إن عائلة الأسر من 1-10 أفراد العديد من الأقارب، بقيمة 11 فردًا أو أكثر. إن عائلة الأسر 1-10 أفراد لديهم شبكات عائلية كبيرة جدا، بحيث تكون 11 فردًا أو أكثر من أفراد العائلة يقيمون في الجوار. إن الروابط العائلية المحلية لدى اللاجئين في سوريا أكثر من تلك التي نجدها لدى اللاجئين في أماكن أخرى. فعلى سبيل المثال، في مخيمات اللاجئين في لبنان 5-10 لديهم 11 فردًا من العائلة أو أكثر يقيمون في الجوار. إن الشبكات الاجتماعية المحلية في المخيمات في سوريا أكبر من تلك التي نجدها لدى سكان التجمعات.

ويشكل علم إن الأسر ذات شبكات عائلية المعقدة لديها نسبة كبيرة من الأقارب الذين يقيمون في الجوار. (90%) من الأسر ذات شبكات عائلية من سلالة واحدة وقرابة بعيدة لديهم كذلك "العدد" من الأقارب الذين يقيمون في جوارهم.
 عندما نجمع معيار حجم الشبكة العائلية المحلية "الكثافة" والتنوع "التقليدي"، تصبح الاختلافات بين الفئات في سورية أكثر وضوحًا (الشكل 4). إن العائلات التي رب الأسرة فيها أثنا أو أثنا، هي الأسر الأقل ترتيبًا لأن تكون شبكات عائلية مكثفة وكثيفة. أما الأسر التي رب الأسرة فيها من السن الأصغر، فلديها شبكات عائلية مكثفة حتى العم 34 سنة. إذن فإن الحجم والتنوع يخفض مع فئات العمر المتتالية بدءًا من ذلك العمر فصاعدًا. إن الأسر ذات فئات الدخل الأدنى والأعلى لديها شبكات عائلية مكثفة أكثر من تلك الأسر ذات الدخل المتوسط، ويعود ذلك نسبيًا إلى أن أنواع الأسر ذات الشبكات العائلية المتعددة الأصغر والأقل (عازب، رب أسرة أثنا أو مثنا) لديها كذلك دخل أدنى من الأسر الأخرى.

شكل رقم (4): النسبة الدنيا للأسر ذات العائلة المتعددة والكثافة فيما لخلقية المتغيرات، معدل الخطوط المتسقة عن متوسط البعد (49%)}
الرضى إرث بعد المسافة عن الأقارب والأصدقاء

إن نسبة رضى اللاعبين المقيمين في المخيمات في سورية، عن المسافة بينهم وبين أقاربيهم وأصدقائهم، نسبة عالية، حيث أن (86%) راضين عن المسافة التي تفصل بينهم وبين أقاربيهم (جدول 4). من الملاحظ أن هناك علاقة صغرى بين الرضى عن المسافة عن الأقارب والإمكانية الفعالة للوصول إلى بعض الأقارب الذين يقيمون في الحوار. ومن بين أولئك الذين ليس لهم أقارب بمناطق، فإن (16%) غير راضين مقارنة مع (14%) إجمالا. إلا أن اختلافات تبعًا لسلسلة التطورات الحياتية في الأسرة (أو عمر رب الأسرة) والموقع الحضري والريف.

إن أرباب الأسرة الشباب غير الراضين عن المسافة التي تبعدهم عن الأصدقاء أكثر بضعفين من أرباب الأسر الأكبر سنا. ومن المحتمل أن سبب ذلك يرتبط بتركهم بعض أصدقائهم عندما استقروا كعائلة في مكان ما. إن الأمر الرئيسي في الأقل رضي بالمسافة خاصة بعد المسافة عن الأقارب (17%) غير راضين مقارنة مع (12%) من الأمر الحضري. إن الأسر الأكثر استياء إرث عدم قربها من الأقارب (20%) غير راضين، هي تلك الأمر المقيمة في ريف دمشق.

جدول رقم (4): النسبة المئوية للأسر الرضي عن المسافة التي تفصلها عن العائلة والأصدقاء والجيران

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجامة</th>
<th>المسافة عن الأقارب</th>
<th>المسافة عن الأصدقاء</th>
<th>الجيران</th>
<th>عدد الأسر غير المرجع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>86</td>
<td>86</td>
<td>86</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>93</td>
<td>94</td>
<td>93</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>97</td>
<td>96</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>4886</td>
<td>573</td>
<td>4313</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

عادات الزواج

من يقرر صلة القرابة بين الزوجين، والجذور المشتركة الأخرى بين الشريكين. تساعد نماذج الزواج إما في الحفاظ على التجانس أو الروابط الاجتماعية المختلفة للأكبر توسعًا. ولذا فإن اختيار شريك الحياة.
قد يؤثر على ترابط وانتشار العلاقة أو الرباط العائلية. يلقي هذا القسم نظرة إلى مدى مسموح له للنساء أن تختار عائلة من الأقارب المقابلة في الزوجة والariant الملتزم من ضمن الأقارب المماثل للمرأة، وكيف هي عادات الزواج قرابة الماضي والمبادئ المرتبطة على مر الزمن، وأخيراً الجوانب الأخرى للعائفة والمنشأ الفردي المشترك بين الأزواج، فضلا عن روابط القرابة المباشرة.

وقد وجدت الدراسات التي أجريت مؤسسة فاو للدراسات الدولية وغيرها من الدراسات، أن زواج الأقارب شائعًا وله الأفضلية الكبرى في المنطقة، حسبما صرح به، وهذا لا يعني أنه عام عبر كل الأ благодаря في الماضي، كان الزواج بين الأقارب له الأولوية من أجل الحفاظ على وحدة ثروة الأسرة الممتدة. إلا أننا وجدنا أن استمرار هذه العادة يعتمد في الواقع على الموقع (من بين العوامل الأخرى).

فهي أقل شيوعًا لدى اللاجئين في لبنان، على سبيل المثال، مما هي عليه في الأردن، حيث أن (50%) من عقود الزواج تحدث بين الشركاء الأقارب. وفي كل المواقع، تتحسن هذه العادة عبر الزمن، والنسبة الأقل لدى فئات السن الأصغر من الذين يتزوجون من أقاربهم، بينما تكون عند النساء غير المتعلمات والريفيات أعلى من غيرهن.

إضافة إلى الزواج من أحد الأقارب، فمن الشائع أن يتزوج اللاجئين من أفراد ذوي موقع جغرافي مماثل وخلفيات لها وضع للجودة وبالتالي فإن أمان الزواج تأتي من نفس المكان، ولكن أسرهم من نفس مكان المنشأ في فلسطين إضافة إلى أن لهم نفس وضعية اللجوء (لاجئين 1948 أو لاجئين 1967 على سبيل المثال) (انظر 1997).

من الذي يجب أن يختار الزوج للمرأة؟ مواقف حول استقلالية النساء إزاء اختيار الزوج

ألف بأنه من الأولوص في المنطقة أن يلعب الأولوص دورا بارزا لإزاء تزويج أولوصهم، خاصة بالنسبة للإناث، فقد تلعب الأسرة دورا وقائية أولي لإزاء إيجاد الزواج المناسب من بين أولوص الذين سمح لها بأن تختار بينهم (إيراهيم 154:1995). وقد قمنا بطرح أسئلة على أفراد تم اختيارهم بشكل عشوائي، ما رأيكم بذلك؟ هل ينبغي أن تتخذ الفتاة بالدرجة الأولى قراراً إزاء من ستزوجهم، أو أن العائلة هي التي تقرر؟ والذي لم يعرفه من إجاباتهم في الواقع فيما إذا كانوا يؤيدون أو لا يؤيدون الاختيار بين شركاء الزواج من مجموعة العائلة، أو إذا أجاب المستجيبين بأن "الخيار يعود للباحثة بالدرجة..."
الأولى"، وهذا يعني بأن الخيار يعود كليا لها. وبالتالي تبين لنا بياناً بشكل أساسي ماهية نموذج الأفراد الذين لهم موقف مؤيد لإزاء منح المرأة بعض من الاستقلالية. وفضلًا من الدراسات السابقة التي أجرتها فاغو في أماكن أخرى في المنطقة، بأن هذه المواقف تتفاوت بشكل كبير تبعاً لعوامل معينة مثل العمر والوضع الاجتماعي والاقتصادي، ومكان الإقامة (Biome Jacobsen 1999). وهكذا، ويبين الأسرة في الماضي تلعب دوراً رئيسياً في اختيار الزوج والزوجة، وقد أوضح الأغلبية في الوقت الحاضر مواقفهم المؤيدة إزاء منح المرأة حرية الخيار إلى حد ما.

الجدول رقم (5): المواقف نهج من بيني أن تتخذ القرار إزاء شريك القناعة في الزواج. نسبة مؤيدة من الأفراد

<table>
<thead>
<tr>
<th>القيم</th>
<th>المجموعة</th>
<th>الحفرة</th>
<th>الخلاص</th>
<th>الخلاص</th>
<th>الخلاص</th>
<th>الخلاص</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>في المجموعة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>18</td>
<td>82</td>
<td>11</td>
<td>18</td>
<td>82</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>100</td>
<td>1092</td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>100</td>
<td>1380</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>عدد الأفراد غير المرجع</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

لمد لدى اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات في سوريا نتائج ممثلة للفئة التي تم اكتشافها لدى اللاجئين في لبنان، حيث صرح (82%) بأنهم يعتقدون أن قرار اختيار الزوج يعود بشكل أساسي للنفاذ، كما أن نسبة النساء المؤيدات لهذا الرأي، أعلى بقليل من نسبة الرجال إلا أن هذا الاختلاف هو الأدنى من نوعه. ومع ذلك فإن النسبة المتوازنة للنساء الرفيقتين أعلى بشكل كبير من غيرهن بنسبة (90%). منهن مؤيدات لهذا الرأي. وهذه النسبة ليست مفاجئة بما أن المرأة الرفيقة بشكل عام تمثل استقلالية إلى حد ما أكثر من المرأة الحضرية. ذلك لأنه من المألوف لديهن الحاجة للاختيار في نوع معين من العمل. إن تصنيف مواقف المرأة الحضرية والريفية إزاء الاستقلالية،صبح أكثر أهمية عندما نأخذ في الاعتبار مكان الإقامة بالتحديد. تبدو النساء في مخيم البرموك مواقف معنوية بهذا الصدد أكثر من غيرهن من النساء في المخيمات الأخرى، حيث أن (80%) مؤيدات استقلالية المرأة إزاء اختيار شريكها مقارنة مع (88%) من النساء في المخيمات الأخرى، ولهذا السبب هذا الاختلاف هو أن (70%) من بقية المخيمات في مخيمات ريفية، وقد وجدنا اختلافات ممثلة تبعاً
للمنطقة، حيث أن النساء في المناطق الأكثر تحضراً مثل الشمال قد أبدين مواقف متحررة تجاه استقلالية المرأة في اختيار زوجها أكثر من غيرهن من النساء في المناطق الأخرى.

ليس هناك اختلاف بين أحياء الرجال في المدينة أو الريف. ومن المفاجئ أن دخل الأسرة لا يلعب دوراً كبيراً في المواقف إزاء استقلالية المرأة في اختيار الزوج، إلا أن المستوى التعليمي يلعب دوراً لدى الرجال وعلى غرار الأماكن الأخرى في المنطقة. فإن مواقف الرجال إزاء هذا الجانب من الاستقلالية المرأة متفقة أكثر بين أولئك الرجال ذوي أعلى مستوى تعليمي. وعلى عكس الأماكن الأخرى فإن مواقف النساء لا تتطور لتكون أكثر تحرراً بتطور المستوى التعليمي.

شكل رقم (5): النسبة المئوية من الأفراد الذين صرحوا بأن اختيار الزوج هو الأساس خيار المرأة في مشاكل تجمعات الفلسطينية في سورية

سن الزواج الموات للمرأة

صرح معظم المتعلقين، بأن الأعمار الأكبر من ذلك هي الأعمار المألوفة لزواج الفتاة، ونسبتهم أكبر من نسبة الأفراد ذوي المستوى التعليمي الأدنى الذي صرحوا بذلك (الأشكال 6 و7). ويزداد تفضيل
السن الأكبر للزواج بارز في المستوى التعليمي. وهناك انحدار كبير في النسبة المنوية التي تجاوز أصغر سن للزواج 15 سنة أو أقل، وبين أولئك غير المتعلمين مقابل أولئك ذوي المرحلة الابتدائية.

وبالرغم من أننا لم نجد اختلافاً كبيراً في المواقف إزاء استقلالية المرأة تجاه اختيار الزوج بين رجل الريف والمدينة، إلا أننا نجد هذا الاختلاف عندما يتعلق بسن الزواج المناسب. يعتقد الرجال في الريف بأن السن المناسب لزواج الفتاة هو 15 سنة أو أصغر بنسبة أكثر من الضعف من رجال المدينة وضعفي بالنسبة المنوية لنساء الريف مقارنةً مع نساء المدينة.

شكل رقم (6): النسبة المنوية للنساء أكثر من ملاءمة زواج الفتاة
هيل الزواج من الأقارب هو المفضل فعلياً

سأل فريق مسح الأوضاع المعيشية لللاجئين الفلسطينيين في سوريا أفراد تم اختيارهم عشوائياً، فمن فضلون أن يتزوج أبنائهم، بغض النظر عما إذا كان لهم أبناء في الوقت الحالي أم لا. حيث طلب منهم أن يختاروا من قائمة مدون فيها نموذج النسب الأسرية الذي يفضلونه، وبدون نسب وختار بأنهم لا يفضلون أن يتزوج أبنائهم من الأقارب. صرح نصف المستجيبين بأنهم لا يفضلون أن يتزوج أبنائهم من أقاربهم (6 و38%) فضلاً عن أن يتزوج أبنائهم من خارج النسب الأسرية، وفضل (12%) فقط من مجتمعهم أن يتزوج أبنائهم من الأقارب، ومعظم هؤلاء يفضلون الزواج لأبنائهم من أبناء أسمائهم أطفال الأباء.

وصرحت النساء بنسبة أعلى من الرجال أنهن يفضلن الزواج من خارج الحمولة (من الأقارب). وإن إنية رغبة في الزواج سواء كان الزواج من الحمولة أو من أبناء الأقامة، تخفض تبعًا للدخل والمستوى التعليمي المستجيب في المسح، والحكم صحيح بالنسبة للمرأة خاصة بالنسبة للنساء، حيث أن أي مستوى تعليمي (تشمل علمي) يولد لدى المرأة رغبة أكبر في الزواج من خارج الحمولة (29%) للنساء غير المتعلمات (44%) للنساء ذوات تحصيل المرحلة الابتدائية فقط. يعكس المستوى التعليمي خاصة سواء كان للرجال أم للنساء رغبة متعددة في الزواج من ابنهم وهو التقليد
ذو الأولوية بالنسبة لزواج الأبناء، حيث أن نسبة غير المتعلمين الذين يفضلون هذا النوع من الزواج تتضاعف نسبة المتعلمين الذين يرغبون بذلك.

شكل رقم (8): نسبة الأفراد الذين يفضلون الزواج من الأقارب

بينما يفضل الرجال والنساء على حد سواء في الريف ونسبة أعلى في الزواج من الأقارب.

عادة الزواج من الأقارب

سال فريق مسح الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين في سورية، النساء عن مدى صلة القربي بينهن وبين أزواجهن، فأثبتت حوالي 3 من أصل 10 من النساء بأن هناك صلة قرابة بأزواجهن، وهذا مماثل لما تم استنتاجه في أماكن أخرى من المنطقة. ومن بين النساء اللواتي تربطهن صلة قرابة بأزواجهن، بينما يفضل الرجال والنساء على حد سواء في الريف ونسبة أعلى في الزواج من الأقارب.

فإن معظم منزوجات من أبناء امتنان من الدرجة الثانية من جهة الأب (22%) ومن أبناء الأعمام الأولى أشياء الآباء (26%). ومن بين جميع النساء نوات زواج الأقارب، فإن الزواج من ابن العم الأول أكثر شيوعاً من الزواج من ابن العم الثاني من جهة الأب (29% مقابل 41%). وبالرغم

-150-
من أين نجد أن هناك رغبة واضحة لإجراء الزواج التقليدي من ابنه شقيق الأب وابن المرأة الأول، إلا أن غالبيتهم متزوجون من خارج مجموعة الأقارب.

ما هو نوع النساء المرتبطة بزواج ذوي قريب؟

نتوقع أن نجد تفاوتًا كبيرًا بين البس(time) في زواج الأقارب عبر مرور الزمن، إلا أن الوضع ليس كذلك بالنسبة لللاجئين الفلسطينيين في سوريا، مقارنة مع أماكن أخرى في المنطقة. وبالرغم من أن هناك تفاضلًا ضئيلًا تجاه تفضيل الزواج التقليدي لدى الأفراد في العمر 50 سنة من (33%) الذين 50 عامًا فما فوق إلى حوالي (63%) لدى الأعمار الأصغر. وخلاف ذلك لا يوجد تغيير في المواقف. إلا أن الاختلافات في عادات الزواج بين سورية وغيرها من الأماكن هو أن هناك نسبة أقل من زواج الأقارب لدى النساء نوات السن الأكبر، ونسب أعلى نسبة من زواج الأقارب لدى الشابات، فعلى سبيل المثال، حوالي (25%) من النساء الفلسطينيات البالغات 15 إلى 19 سنة متروجات من الأقارب مقارنة مع (31%) من النساء من نفس فئة العمر في سورية. إن العامل الأساسي المرتبط بنسب الزواج من الأقارب في سورية هو مستوى المرأة التعليمي، وكما هو مبين في(الشكل 9) فإن نسبة النساء ذوات التصنيع العلمي الثاني أو ما فوق هي أقل نسبة زواجاً من أحد الأقارب.

إن زواج الأقارب شائع في التجمعات بنسبة أكبر من مخيمات اللاجئين (40% مقارنة مع 30%) وأكثر شيوعًا إلى حد ما في المناطق البرغوية (34%) من المناطق الحضرية (29%). إلا أن الاختلافات المحلية إجازة الزواج الأقارب لا تزال الاختلافات الرسمية والحضارية، حيث توجد نسبة مرتفعة جداً من زواج الأقارب في الجنوب خصوصًا (41%) بغض النظر عن أن (50%) من هذه المنطقة هي ريفية.
الجدول (6): المميزات والتجمعات في سوريا ولبنان، الروابط بين الزوجين، مكان منشأ الزوجين مكان منشأ الأسرة ووضعية الأجل (المصدر: لبنان: فريق مسح الأراضي المعطية للاجئين الفلسطينيين في لبنان)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الجنسية</th>
<th>الكثير من الزواج</th>
<th>زوجين والعائلات من نفس الجنس</th>
<th>الانتفاضات من نفس الجنس</th>
<th>الوالدين والمعتمدون من نفس الجنس</th>
<th>وسائط بيئية للزواج</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>سوريا</td>
<td>67.6</td>
<td>98.5</td>
<td>59.9</td>
<td>79.0</td>
<td>38.7</td>
</tr>
<tr>
<td>لبنان</td>
<td>65.5</td>
<td>59.9</td>
<td>70.0</td>
<td>38.7</td>
<td>59.9</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>88.6</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>38.1</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>47.5</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>47.2</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td>67.5</td>
</tr>
</tbody>
</table>
لاحظنا في هذا الجدول بيانات مسح الأوضاع المعيشية للنازحين الفلسطينيين في لبنان 1999 للمقارنة.

وهنا نجد أن نسبة أكثر من اللاجئين في المخيمات والتجامعات في سوريا. جميع المتقاعدين حاليا لديهم نفس المنشأ الجغرافي (69%), وهذه نسبة أعلى بكثير مما هو عليه في لبنان حيث أن نسبة تنقل اللاجئين أعلى (68%). إن اللاجئين في المخيمات والتجامعات في سوريا لهم جذور أسرية متعددة أكثر من اللاجئين في لبنان. كما أن لهم حالة نحو مختلفة أكثر من اللاجئين في لبنان. حيث أن جميع اللاجئين في المخيمات والتجامعات في لبنان هم تقريباً لاجئون 1948. ترتبط خلفية عملهم لتشكل منشأ مشترك مضاد ببيشان القراء في الزواج، الوضع التعليمي والوضع الحضري والرئيسي، كذلك كان كحد ما ذو مستوى تعليمي أعلى كذا كان من المألوف أكثر أن يكون لهم شرغل مشتركة مضاعفة.

فعلى سبيل المثال (70%) من الأفراد غير المتعلمين لديهم أصول مشتركة مضاعفة مقارنة مع (46%) من أولئك ذوي مستوى تعليمي أعلى. كما أنه أكثر شيوعًا في المناطق الريفية (69%) من المناطق الحضرية (56%).

روابط الشبكة الاجتماعية: كيف ترتبط الأسر

إلى الآن قمنا بشرح الروابط الأسرية وعادات الزواج والوقائع ل كرة اقبر الزواج. ففي حين ترتبط كل هذه العوامل بصورة مختلفة من الشبكات الأسرية التي قد يقبلها أفراد الأسرة تقريباً. وهذا لا يشيرنا بالضرورة عن نشاط المتمارض ضمن الشبكة الأسرية، وإنما ذلك النشاط الذي "يربط" أفراد الأسرة بعضهم، لذا فإننا في هذا القسم ننظر عن كتب ما يحدث داخل الشبكات الأسرية (الصديقة)

مخلوسل وصفة الحضارات بين بعضهم وتتبادل المساعدة المالية وغير المالية.

يُنفَّذُ أن يضع المراه في فكره أن أي قياس للارتباط هو موضوعي. حيث أنه يُخْتَبِرَ النظر عن استمرار ارتكابه ومستوى الاستقلالية فإن التقارب لا أفراد الأسرة والأصدقاء هو ما يترتبه الأفراد بالنفس. إن نموذج الشبكة الأسرية وخصائصها ونشاطها فك هذا الأمر هي السبب التي من يمكن للشبكة الأسرية أن تشكك من خلالها سلوكها والذي هو الأساسي يعتمد على التقارب المنطقي.
جمع فريق مسح الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين في سورية بيانات حول الزيارات والمساعدات غير المالية من قبل الأسرة والأصدقاء خلال الأسبوعين الذين سبقا المسح، كما جمع الفريق بيانات حول تلقى وتقديم المساعدة المالية خلال 12 شهراً التي سبقت المسح. وقد عرفنا من هذه البيانات أن أي جهة من الأسرة يتولى هذا النشاط أو يقدم (من جهة الأم أو الأب)، إلا أنه لا تستطيع أن يعني أن يكون هناك فرد ولا يوجد المساعدة المالية لأي فرد ضمن الأسرة (أو قبل أي جهة من الأسرة) أو أفراد الذين يتلقون المساعدة من أي فرد آخر. وبالتالي يصبح لدينا صورة عامة، إلا أننا لا تستطيع أن نقصي نماذج كاملة من الزيارات أو المساعدات بين أفراد محددين في الشبكة الأسرية (الأسر التي تكون تحليل شامل وعميق للشبكة الأسرية) وهذا سيتجاوز مجال المسح الذي ندعو.

المساعدة المقدمة والمطاوعة

يرتفع (60%) من اللاجئين في المخيمات في سوريا بنوع من المساعدات يقدمهم أو يحصلون عليها من العائلة أو الأصدقاء خلال فترة الإسقاط الزمني ذات الشأن (أسبوعين للمساعدة غير المالية و12 شهراً للمساعدة المالية وتشابه نماذج المساعدات المالية وغير المالية المماثلة والمتماثلة.) كما أن النساء أكثر نشاطاً بإثارة المساعدة غير المالية كما أنهن أكثر من الرجال نشاطاً إثارة تبادل المساعدة المقدمة والمطاوعة.

شكل رقم (10): نسبة الأفراد المقدمين والمتقين للمساعدات (n=488)
كما هو مبين في (الشكل 10)، إن مستوى نشاط الرابطة الاجتماعية لدى الأسرة أكبر بكثير من الراية مع الأصدقاء. كما أن المساعدة المالية أكبر شيوعاً من المساعدة غير المالية ونساء أكثر من الرجال تلقي المساعدة المالية، بينما الرجال يقدمون هذه المساعدة بشكل أكبر كما أن تقديم أو تلقى المساعدة المالية بين أفراد الأسرة هي أكثر تداولاً من التحويلات المتبادلة، مقارنة مع المساعدات المالية؛ كما أن موارد الأسرة المالية وغير المالية تقدم من أفرادها الأغنياء إلى الفقراء ويشكل ملحوظ من الشباب إلى المسنين. وهذا يوضح أكثر في المساعدة المالية المقدمة.

شكل رقم (11): نسبة الأفراد المقدمين والمتفقون والمتبادلين للمساعدة المالية ضمن العائلة حسب أعمار الأفراد.

(ن=4878)

هناك زيادة كبيرة في نسبة "المتقلين" للمساعدة المالية من المسنين 65 سنة فما فوق، حيث ترتفع من (13%) للأفراد في العمر (55-64) سنة إلى (28%) للأفراد المسنين 65 سنة فما فوق. كما أن تتقدم المساعدة المالية (وعدم تلقي أي مساعدة مالية) تزداد بشكل كبير خلال أعمار العمل لدى الشباب البالغين وترتفع إلى أن تصل ذروتها لدى قنـة العمر من 45 إلى 54 سنة، وهذا كما تتوقع يقدم لنا نموذج أبامع كسب الرزق للعاملين أفا في سن التقاعد (أواخر الخمسينات والستينات) فإن تقديم المساعدة المالية ينخفض بشكل مفاجئ.

يقدم (الجدول 7) المزيد من التفاصيل حول من يقدم ومن يتقلى ونمن تقدم هذه المساعدة، فإن أولئك الذين يقدمون المساعدة ولا يتقلون، فهم يقدمون هذه المساعدة لأفراد الأسرة فقط. أما أولئك الذين يتقلون المساعدة حسراً، فهم غالباً ما يحصلون على هذه المساعدة من أفراد الأسرة. إن هذا
النوع من المساعدة "شائع" أي أن منح المساعدة أو تلقاها يكون من جهة واحدة. أما الأصدقاء فهم عادة يقدمون ويتلقون المساعدة والتسهيل الجزيئي لهذا في النموذج لدى الأسر إزاء الأصدقاء، فهو عندما يساعد أحد أفراد الأسرة فردًا آخر فلا يطلب أو لأنها تلق أن هذا الفرد أو غيره سوف يقدم المساعدة ثانية عند الحاجة. وقد تبين أن الشبكات الاجتماعية تتميز بنماذج من التبادل الشائع التي هي الأكثر تشاسكا لأنهم مرتبطين نوع من القلة ومبادئ الالتزام لجعل التبادل مفيدًا (1964). (Blau).

<table>
<thead>
<tr>
<th>جدول رقم (7): المقدمين والمطلوب المساعدة فيما لدين القائة الأخيرة بالنسبة من الأفراد (ن=4885)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>دون مساعدة</td>
</tr>
<tr>
<td>----------------</td>
</tr>
<tr>
<td>53</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ما هو نوع المساعدة التي تقدمها أو تلقاها الغالية أو الأصدقاء؟ إن المساعدة المالية بين أفراد الأسرة هي الأكثر شيوعا يتبعها مساعدة الأسرة. ومن المتوقع أن تكون المساعدة في أنشطة المناسبات والأعمال المنتجة أقل بما أن هذا النوع من الأنشطة بطيئتها أقل استمرارية من الحاجة لمساعدة الأسرة. كما أن المساعدة المالية بين الأصدقاء شائعة كثيرا، بلها مساعدة الأسرة بالرغم أن هذه المساعدة كماليّة بين أولئك الذين يتبادلون أي نوع من المساعدة مثل المساعدة في بناء بيت، ومساعدة الطفل في دراسته أو تحضير الطعام وغيرها من المساعدات.)

-156-
جدول رقم (8): نوع المساعدة المقدمة والمنطقة، نسبة مئوية من الأفراد (n=4885)

<table>
<thead>
<tr>
<th>العائلة في الأفراد</th>
<th>نوع المساعدة</th>
<th>الشريحة والعدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>العائلة الأقرب</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>5</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td>1</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>0</td>
<td>3</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>15</td>
<td>24</td>
</tr>
</tbody>
</table>

زيارة العائلة

سوف ننظر في هذا القسم الأخير إلى نماذج الزيارات التي تقوم بها الأسرة. كم مرة يزورهم الناس وحتى من قبل من أي جهة من الأسرة. المبدأ الأساسي هو أن يزور الفرد أسراه بشكل نظامي خلال فترة الإسناد الزمني (0 إلى 70%) زاروا عائلاتهم مرة واحدة على الأقل خلال الأسبوعين فترة الإسناد الزمني، إلا أن العديد من الأفراد قد زاروا عائلاتهم بستمرار (20%) أكثر من 5 مرات يومياً خلال فترة الأسبوعين يزور الأفراد عائلاتهم أكثر مما يزورون عائلات القرى.

إذا أخذنا بعين الاعتبار فقط أولئك الأفراد الذين صرحوا بأن هذا النوع من الأقارب هم المتعلقين (معني أنهم متروجين أنه من الممكن زيارة هذا النوع من الأقارب)، فهيصبح مجال المقارنة سبيطاً جداً (الشكل 12). نجد هنا أن سواء كانت الزيارة لعائلة الفرد أو عائلة القرى، أكثر شيوعاً إلى حد ما هو زيارته الأقارب من جهة الأب أكثر من جهة الأم.
يمكن اعتبار استمرار الزيارات دليل على قوة أو ضعف العلاقة مع جهات مختلفة من الأسرة، وقد لخصنا هذه البيانات من حيث الافتراض أن قوة العلاقة تتمثل بخمس زوارًا يوميًا أو أكثر للأسرة من أجل أن نجعل المقارنة أسهل بين المجموعات. وقد بني من خلال استخدام هذا الاختيار بأن النساء لديهن علاقات متنية مع أفراد أزواجهن بنسبة أكبر من الرجال (14% مقابل 9%) حيث أن الرجال لديهم علاقات متنية مع أفراد من أسرهم بنسبة أكبر من النساء (17% مقابل 10%). يرتبط سكان التجمعات بروابط متنية مع أية جهة من الأسرة بنسبة أكبر من سكان المخيمات (45% مقابل 35%). هذه نتيجة هامة مع الأخذ بعين الاعتبار أن أقارب لاجئات المخيمات المقيمين في الحوار م أقل من أقارب سكان المخيمات. أخيراً، لدى السكان المقيمين في الجنوب روابط متنية مع أية جهة من الأسرة بنسبة أكبر من المناطق الأخرى، إلا أنه لا يوجد اختلاف تبعًا لمكان الإقامة الحضري.